Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطول مسجد الجمعة هذا ثمانية أمتار فى عرض أربعة أمتار ونصف المتر وارتفاعه خمسة أمتار ونصف المتر ، وهو مبنى بالحجارة المطابقة بناءً جيداً ، وله قبة واحدة مبنية بالطوب الأحمر وبالجير ، فى داخلها من العلو أربع فتحات ، ترسل إليه النور والهواء ، وله حظيرة فى شماله طولها ثمانية أمتار فى عرض ستة وارتفاع جدارها متران[1]

وعلى جانبى بوابة المسجد التى هى عبارة عن عقد مفتوح بغير مصراعين ـ حجران من الرخام الأبيض مستطيلان مثبتان فى الجدار ، مكتوب عليهما العبارة الآتية :

« أمر ببناء هذا المسجد المبارك مولانا أمير المؤمنين السلطان الملك المظفر السلطان بايزيد بتاريخ شوال سنة » .

والسلطان بايزيد هذا من سلاطين آل عثمان وتولى السلطنة ما بين عامى ٨٨٦ هـ و٩١٨ هـ . ومن هذه العبارة نستطيع أن نعرف أن عمارة مسجد الجمعة الحالية مضى عليها الآن ما يزيد على أربعة ، قرون ونصف [2] . على أن مسجد الجمعة جدد عدة مرات أو أعيد بناؤه كما تذكر ذلك بعض المصادر [3] . فقد جدد فى العهد العباسى على يد أمير المدينة عبدالصمد[4] سنة ١٥٦ هـ وذلك فى خلافة أبى جعفر المنصور .

ويصف لنا المطرى[5] مسجد الجمعة فى القرن الثامن الهجرى فيقول ، إنه مسجد صغير جداً مبنى محاط بالحجارة قدر نصف القامة .

ويعطينا السنهورى [6] وصفاً دقيقاً لمسجد الجمعة كما رآه فى أوائل القرن العاشر للهجرة ، فيقول ، إنه عبارة عن طوله من الشمال إلى الجنوب (٢٠) ذراعاً وعرضه

---

(١) مرآة الحرمين جـ١ ص ٢٧١ .

(٢) مرآة الحرمين جـ١ ص ٢٧٢ .

(٣) وفاء الوفا جـ٢ ص ٨٤٠ ، أحمد البرادعى : المدينة المنورة ص ٨٥ .

(٤) عمدة الأخبار ص ١٨٠ .

(٥) العياشى ص ٦٩ .

(٦) المطرى : التعريف بما انست به دار الهجرة ص ١١٩ .